

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[369] إيماننا " واحتسابا " وتقربا " إلى الله غفر الله له ما سلف من ذنوبه ومن الله عليه بالعصمة فيما بقى من عمره وجمع بينه وبين الشهداء في الجنة قلت يرحمك الله حدثني باحسن ما سمعت قال ويحك يا غلام قطعت نياط قلبي وبكى وبكيت حتى إنى والله لرحمته ثم قال أكتب بسم الله الرحمن الرحيم: سمعت رسول الله يقول إذا كان يوم القيامة وجمع الله الناس في صعيد واحد بعث الله إلى المؤذنين بملائكة من نور معهم ألوية وأعلام من نور يقودون نجائب من زبرجد أخضر وحقائبها المسك الأذفر يركبها المؤذنون فيقومون عليها قياما " يقودهم الملائكة ينادون بأعلى أصواتهم بالأذان ثم بكى بكاء شديدا " حتى انتحبت وبكيت فلما سكنت قلت مم بكاؤك قال ويحك ذكرتني أشياء سمعت حبيبي وصفيى صلى الله عليه وآله يقول والذي بعثنى بالحق نبيا " أنهم ليمرون على الخلق قياما " على النجائب فيقولون الله أكبر الله أكبر فإذا قالوا كذلك سمعت لأمتى ضجيجا " فسأله أسامة بن زيد عن ذلك الضجيج ما هو قال الضجيج التسبيح والتحميد والتهليل فإذا قالوا أشهد أن لا إله إلا الله قالت أمتى إياه كنا نعبد في الدنيا فيقال صدقتم فإذا قالوا أشهد أن محمدا " رسول الله قالت أمتى هذا الذى اتانا برسالة ربنا فامنا به ولم نره فيقال لهم صدقتم هو الذى أدى اليكم الرسالة من ربكم وكنتم به مؤمنين فحقيق على الله أن يجمع بينكم وبين نبيكم فينتهى بهم إلى منازلهم وفيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم نظر إلى فقال لى أن استطعت ولا قوة إلا بالله أن لا تموت إلا مؤذنا فافعل فقلت يرحمك الله تفضل على واخبرني فإنى فقير محتاج وادأ لى ما سمعت من رسول الله فإنك قد رأيت له ولم أره وصف لى كيف وصف لك رسول الله بناء الجنة قال أكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أن سور الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من ياقوت وملاطها المسك الأذفر شرفها الياقوت الأحمر والأخضر والأصفر قلت فما أبوابها قال أبوابها مختلفة باب الرحمة من ياقوتة حمراء قلت فما حلقتة قال ويحك كف عنى فقد كلفتني شططا قلت ما أنا